دوناب ونحوه وليعتقد ان عذاب القبر حق ويقع كالحشر والسوال والمعاد مع

الناقع من خبر نصر من الله وقصة سفينة مع الاسد والعلاء الحضرمي في السفيا بالمفاوز وجواز البحر بخيله وجيشه حين بعثه صلى الله عليه وسلم الى الغزاة الى غير ذلك مما وقع للصحابه وغيرهم من الاولين والاخرين مما جاوز حد التواتر وهي معجزة لنبيه لدلالتها على صدقه لكن لا ولد دوناب ونحوه من الخوارق الكبار كاحيا ميت وقلب جماد حيوانا وفلق البحر فلا ينتهي لذلك على ما فهموه عن القشيري والحق ما اطلقه الجمهور فقد تواتر احيا الموتى ونحوه عن كثيرين فائده الخوارق اقسام ارهاص اي تاسيس وهو ما يقع للنبي قبل الوحي ولغيره كما جرا له صلى الله عليه وسلم في حمله ورضاعه ولادته المعجزة ما وقع له بعد الوحي مع التحدي العلامه ما وقع له بعد الوحي بدون تحد منه الكرامة للولي في حياته البرهان بعد موته المعونة ما يقع لمن لم يبلغ رتبة الولايه من سائر الصالحين كالمهدي الارشاد ما يرد العاصي الى الله كتكليم الصنم وما وقع لابرهيم بن ادهم من سماع قربوس سرجه كان سبب توبته وترك ملكه الاهانه ما وقع لمسيلمة الكذاب اذ تفل في عين اليهيد لتبرا فعميت هي واختها وفي بير ماوها قليل لتكثر وتعذب فنقص وصار ملحا الاستدراج ما يقع على يد الدجال وبواهمة الهند من خوارق للعادة فينكسهم الله في المحال السحر وليس هو بخارق بل خواص واسرار مودعة في اشيا يستعملها الساحر كالاحراق للنار والارواء للما فلما خفيت على الناس ظنوها خوارق باب المعاد وتوابعه وليعتقد ان عذاب القبر ونعيمه اي تعذيب الميت من كافر او فاسق او تنعيمه مطلقا ولو غير مقبور بان ترد روحه لجسده او لجزء منه بحيث يدرك ذلك حق لانه ومما سياتي ممكن واخبر به الكتاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في البرزخ بدليل ما بعده وفي السنه فقد تواتر استعاذته صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر وقال عذاب القبر حق وانما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ومر بقبرين فقال انهما ليعذبان ويقع كما شوهد كلاهما كثيرا قال بعضهم النعيم والالم في الدنيا على الجسد حقيقة وله اتصال بالروح وفي البرزخ بالعكس كالحشر للخلق اجمع بان يحييهم الله تعالى بعد فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب قال تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واذا الوحوش حشرت وانه ليستقص للجما من ذات القرون والسوال من الملكين للميت ولو

ايلا

٦

اكلا او حريقا او غيره وذكر القبر للغالب قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الايه وتواترت السنة في نحو سبعين حديثا وانه يسال الكافر والمنافق والمومن فيثبت الله الذين امنوا وورد انه يسال مقعدا عن ربه ودينه ونبيه فيقول المومن ربي الله وديني الاسلام والرجل المبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال له انظر مقعدك من النار فقد ابدلك به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا وفي لفظ الترمذي يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير وعند النسائي منكر ونكير وانكر وعند ابن الجوزي وناكور وسيدهم رومان اول داخل عليه في قبره وهما قبل ان قولهما وما كنت تقول في هذا الرجل يشير به الى محمد وانه يحضر لديه لا اصل له بدليل الرواية الاخرى في هذا الرجل المبعوث فيكم والمعاد اي اعادته تعالى الجسم باجزائه وعوارضه كما كان يوم خلق قال تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده كما بدانا اول خلق نعيده وفي الصحيح كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وهو كحبة الخردل اصل الصلب ولابقائه معنى لا يعلمه الا الله تعالى ولعله علامة للملكي وهل المعاد ايجاد اجزا الجسم الاصليه بعد فنايها وانعدامها بالكليه فيكون العجب كالبذر له او جمع ما تفرق من جواهرها واختلط بغيره فيكون كالمغناطيس كل محتمل وفي الادله ما يدل لهما مع الحوض الذي للنبي صلى الله عليه وسلم وهما اثنان وكلاهما يسمى كوثرا الاول قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح لان الناس يخرجون عطاشا من قبورهم فيردونه واليه الاشاره بخبر البخاري انه صلى الله عليه وسلم راى في السما الدنيا نهرا الخ ولخبر الشيخين بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر فقال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد نجوم السما يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدثوا بعدك والاشاره به الى من مات مرتدا بعده صلى الله عليه وسلم ولكل حوض مسيرة شهر وزواياه سوا وماوه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السما من شرب منه لا يظما بعده ابدا وفي رواية يغت فيه ميزابان من الكوثر الى الحوض والثاني في الجنة وهو الاصل وبه سمي الاول

Copyright © King Saud University